نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

وتدرك منه في المعاد الرؤية والكلام والنظر عيانا كما قال رسول الله على رغمك وإن كرهت قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم فهل من حواس أعظم من الكلام والنظر غير أنكم جعلتم الحواس كلمة أغلوطة تغالطون بها الصبيان والعميان لأن قولكم لا تدركه الحواس معناه عندكم أنه لا شيء لما قد علمتم وجميع العالمين أن الشيء الذي يقع عليه اسم الشيء لا يخلو من أن يدرك بكل الحواس أو ببعضها وأن لا شيء لا يدرك بشيء من الحواس في الدنيا ولا في الآخرة فجعلتموه لا شيء وقد كذبكم الله تعالى بذلك في كتابه فقال كل شيء هالك إلا وجهه وقال تعالى قل أي شيء أكبر شهادة قل الله فجعل نفسه أعظم الأشياء وأكبر الأشياء وخالق الأشياء فإن أنكرت ما قلنا ولم تعقله